الأمم المتحدة

الجمعية العامة

Distr.
GENERAL

A/37/472
22 September 1982
ARABIC
ORIGINAL: ARABIC/ENGLISH

الجمعية العامة
الدورة السابعة والثلاثون
البند ٣٤ من جدول الأعمال المؤقت *
الحالة في الشرق الأوسط

رسالة مؤرخة في ٢٠ أيلول/سبتمبر ١٩٨٢ موجهة الى
الأمين العام من الممثل الدائم للجماهيرية العربية
الليبية لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أحيل رفق هذا رسالة موجهة الى سعادتكم من العقيد معمر القذافي ، قائد ثورة الفاتح من سبتمبر للجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية ، بشأن الوضع في لبنان .

وأغدو ممتنا اذا ما اتخذتم الترتيبات اللازمة لتعميم هذه الرسالة ، بوصفها وثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة ، في اطار البند ٣٤ من جدول الأعمال المؤقت .

(توقيع) علي التريكي
الممثل الدائم

* A/37/150

Digitized by UNOG Library

مرفـــق

رسالة مؤرخة في ٢٠ أيلول/سبتمبر ١٩٨٢ وموجهة الـــى
الامين العام من قائد ثورة الفاتح من سبتمبر للجماهيريـــة
العربية الليبية الشعبية الاشتراكيـــــة

ان استمرار احتلال فلسطين والعدوان المستمر على الشعبين الفلسطيني واللبناني والمذابح الجماعية التي ارتكبتها العصابات الصهيونية ضد الفلسطينيين واللبنانيين واستمرار عجز الأمـــم المتحدة رغم كل القرارات عن اتخاذ اجراءات عملية تنهي الاحتلال وتوقف المذابح نتيجة للموقف الأمريكي المؤيد لاسرائيل ، قد جعلتني أفقد الثقة في جدوى منظمة الأمم المتحدة . وبوصفي مواطنا ومسؤولا ثوريا وسياسيا في هذا العالم المعاصر قررت نقل قناعتي لشعبي ولأمتي ولكـــل الشعوب التي لا تغتصب مقعدا دائما فيما يسمى (زورا) بمجلس الأمن ، بل سوف أدعو بـــلادي للخروج من هذه المنظمة ، وسوف أبذل قصارى جهدي في هذا الخصوص لتحريض جميع الشـــعوب الصغـــيرة للخـــروج كذلك من تلك المنظمة . وسأعمل جاهدا لتكوين منظمة جديدة للشعـــوب الصغيرة المضطهدة لو أدى ذلك ، بل قد يؤدي ، الى استحداث استقطاب جديد . فالعالـــم يجعل الاستقطاب ثلاثيا أو رباعيا بدلا من ثنائي ، الا اذا الغي حق النقض أو عدل حتى يصبـــح حقا لكل الشعوب المكونة للأمم المتحدة وأيضا اذا أصبح للجمعية العامة فعالية ، يخضع لها مجلس الأمن وتستند على الأغلبيـــة وليس على حق النقض . ان هذه القناعة وذلك القرار جاء نتيجة حتميـــة لتعرض بلادي العربية للاحتلال والدمار والابادة ولم تعمل الأمم المتحـــدة أي عمل مادي يوقـــف ذلك أو ينهيه واستمرار تهديد أمن هذه البلاد بكيفية مستمرة وخطرة جدا على مستقبلها ولـــم يستطع ما يسمى بمجلس الأمن الدولي ان يمنع ذلك . ولا يسمح لي ضميري الوطني والقومي والانساني أن أسكت بعد أن قتل أمام مرأى ومسمع العالم خلال أسابيع (٢٠) عشرين ألفا وجرح (٣٠) ثلاثين ألفا مواطنـــا عربيا من الفلسطينيين واللبنانيين المدنيين والمذبحة الجماعية التي جرت مؤخرا فـــي مخيمي صبره وشاتيلا ، والتي راح ضحيتها آلاف من الشيوخ والنساء والأطفال الأبرياء وبلغت فـــي وحشيتها وفظاعتهـــا حدا لم يشهده التاريخ الانساني .

السيد الأمين العام

أنتم أنفسكم تعانون من عجـــز الأمم المتحدة الواضـــح وبأنكم لا تثقون في قدرتها وقد أعلنتم هذا عدة مرات في تصريحاتكم وأكدتموه في تقريركم الأخير وأعلنتم في احدى خطبكم أخيرا أنكـــــم ستلجأون الـــى الشعوب كما يؤكد الميثاق الذي يبدأ بعبارة "نحـــن شعوب الأمم المتحدة" .

السيد الأمين العام

يؤسفني السيد الأمين العام أن أعبر لكم وللعالم عن الحقيقـــة المرة التي المسها في بلادي وهي أن المحاولة التاريخية الثانية التي قامت بها الشعوب في عام ١٩٤٥ (بسان فرانسيســـكو)

../..

Digitized by UNOG Library

بانشاء هيئة دولية تمنع الحرب وتحافظ على السلام قد فشلت في ذلك تماما كما فشلت المحاولة الأولى (أى عصبة الأمم المتحدة) .

نحن العرب هم الأقدر على اعطاء هذه الشهادة السوداء واعلان هذه النتيجة السيئة بكل أسف وحسرة لوقوع العدوان على بلادنا ولم تتمكن الأمم المتحدة من تطبيق أى مادة من ميثاقها الأمر الذى اقنعنا قناعة حقيقية أن الأمم المتحدة قد فشلت وتعطل أهم ذراع لها وهو مجلس الأمن الذى أصبح مجلسا للأمن القومي الأمريكي والاسرائيلي وليس مجلس أمن دولي وذلك لوجود ما يدعى بحق النقض الذى استخدمته الولايات المتحدة مرات عديدة خلال هذه السنة لصالح العدوان الاسرائيلي وضد الحقوق المشروعة للشعب اللبناني والفلسطيني ، ان حق النقض هو حق للممارسة الدكتاتورية على ارادة جميع الشعوب المكونة للأمم المتحدة والذى يشكل نسفا للحقوق الأساسية المبنية عليها ديباجة الميثاق التي جاء فيها :

" وان نؤكد من جديد ايماننا بالحقوق الأساسية للانسان وبكرامة الفرد ، وقدره وبما للرجال والنساء والأمم كبيرها وصغيرها من حقوق متساوية "

وقد جاء في الفقرة الأولى من الفصل الأول أن من مقاصد الأمم المتحدة هو (حفظ السلم والأمن الدوليين وتحقيقا لهذه الغاية تتخذ الهيئة التدابير المشتركة الفعالة لمنع الأسباب التي تهدد السلم ولازالتها ، وقمع أعمال العدوان .. وفقا لمبادئ العدل والقانون الدولي) وتقول الفقرة الثانية من الفصل نفسه (انماء العلاقات الودية بين الأمم على أساس احترام المبدأ الذى يقضي بالتسوية في الحقوق بين الشعوب) .

لقد كان واضحا مما تقدم التأكيد على المسؤولية المشتركة في المحافظة على السلم وان المنظمة تقوم على مبدأ المساواة في السيادة بين جميع أعضائها ولكن في الواقع هي غير متساوية في مجلس الأمن . فهذه المبادئ اما أن تطبق والا اضطررنا الى الخروج من هذه المنظمة الفاشلة واذا كانت تلك الدول قد أعطيت حق ممارسة الدكتاتورية على ارادة الشعوب في مجلس الأمن ومنع المنظمة من استخدامها كأداة لحفظ السلام بالقوة اذا فشلت الوسائل السلمية وقمع العدوان على أراضي الغير فان المرء ليستفسر لماذا لم يستخدم هذا الحق لردع الجيش الاسرائيلي وهو يحتل الآن عاصمة أحد الدول الأعضاء في الأمم المتحدة ، لقد كان من الواجب تطبيق الفقرة الأولى من الفصل الأول التي تقضي باتخاذ التدابير المشتركة لقمع أعمال العدوان ، وتأسيسا على قاعدة (ان التمثيل تدجيل) فان مجلس الأمن قد فشل فيما كلف به في الفصل الخامس المادة (٢٤) ، التي تقول :

" رغبة في أن يكون العمل الذى تقوم به الأمم المتحدة سريعا وفعالا ، يعهد أعضاء تلك الهيئة الى مجلس الأمن بالتبعات الرئيسية في أمر حفظ السلم والأمن الدوليين ويوافقون على أن هذا المجلس يعمل نائبا عنهم في قيامه بواجباته التي تفرضها عليه هذه التبعات ".

Digitized by UNOG Library

السيد الأمين العام

يعتبر اللبنانيون الذين يقاومون الدبابات الاسرائيلية وهي تزحف على بيوتهم لتقتل أولادهم وتهدم عليهم بيوتهم في قلب عاصمتهم ارهابيين كما يعلن الاسرائيليون ويبررون عدوانهم الهمجي ، أى معنى يبقى لحق الدفاع عن النفس والعرض والمشروعية عموما اذا اتهم اللبناني الذى تهاجمه الدبابه الاسرائيلية الأمريكية في بيته بأنه يمارس الارهاب عندما يقاومها بينما يحق لبريطانيا أن تمارس حق الدفاع عن النفس في جنوب المحيط الأطلسي ويمارس الاسرائيليون حق الدفاع عن النفس في وسط مدينة بغداد عاصمة العراق .

السيد الأمين العام

أؤكد أنني لا أطمع منكم في اتخاذ أى اجراء ايجابي بواسطة هذه الهيئة التي تحتضر ولم يبق منها الا ماء وجه القرن العشرين فقط ، ولكن أنبه عن طريق دول الهيئة والتي بلادى أحد أعضائها الى قضيتين خطيرتين وهما :

أولا :

ان العرب لو أصبحوا قادرين على امتلاك القوة الدفاعية اللازمة فلا يحق لأى كائن من كان في العالم أن يمنعهم من استخدام نفس الأسلوب ضد أعدائهم عملا بقاعدة " المعاملة بالمثل" اذ يحق لهم فعل ذلك متخذين مما يجرى الآن في لبنان سابقة وقد دخلت من ضمن قواعد القانون الدولي وقانون الحرب بالذات وأن أى اسرائيلي يقاوم أى دبابه عربية لو دخلت يوما ما الى بيته في تل أبيب يعتبر ارهابيا ووجب تجريده من سلاحه كما يفعل الجيش الاسرائيلي الآن ضد المقاومين اللبنانيين وليس الفلسطينيين .

السيد الأمين العام

ان الفلسطينيين كانوا مبررا غائبا لاحتلال لبنان والآن ماهو مبرر احتلال بيروت ومواصلة الحرب برا وبحرا وجوا مبرره هو وجود اللبنانيين في لبنان وهناك احتجاج واستعداد لحرب أخرى لوجود سوريين في سوريا وليبيين في ليبيا وما يبرر القضاء عليهم هو أنهم يحملون سلاحا ناريا للدفاع عن أنفسهم والى هنا دخلنا عصر اللامعقول .

ثانيا :

اننا نحن العرب الأكثر تضررا من حق النقض وبعد التأكد من عجز الأمم المتحدة عن حفظ السلم وعن قمع العدوان الفاشم لنا الحق من الشعوب المضطهدة الأخرى في البحث عن بديل للأمم المتحدة الحالية .

../..

Digitized by UNOG Library

السيد الأمين العام

لا أطلب منكم الا توزيع هذا الكتاب عن طريقكم الى أعضاء الهيئة لأؤكد أنه في يوم ما هذا الجيل أو بعده سيستفيد من هذا الكتاب كحجة تاريخية في الدفاع عن حقنا نحن العرب أو من يتعرض لنفس المصير وسررا كافيا ليشكل حقيقة سياسية وقانونية لبدء خروج الشعوب التي لا تملك حق النقض ومقعدا دائما في مجلس الأمن من هذه الهيئة .

العقيد
معمر القذافي